جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية

المرحلة الرابعة

المادة / جغرافية العراق

أستاذة المادة : م.د. فاطمه ابراهيم طعمه

الإميل / Fatimah.tuamah471@tu.edu.iq

التنمية الإقتصادية في العراق

التنمية الإقتصادية في العراق

- الزراعة وموارد المياه

عرف الإنسان حرفة الزراعة في وادي الرافدين منذ عهد بعيد حتى ليذهب بعض المؤرخين إلى انها بدأت في سهول هذا الوادي . وتعتبر الزراعة من أهم الحرف الإقتصادية فهي بمثابة العمود الفقري الذي يعتمد عليه الإقتصاد القومي .

وتكمن هذه الأهمية في نواحي عديدة ، منها ان الأنتاج الزراعي يعتبر المصدر الغذائي الرئيس للسكان الزراعيين وغير الزراعيين ، وان نسبة السكان المشتغلين بالزراعة نسبة عالية جداً ، ولو استثنينا قطاع النفط لوجدنا ان نسبة مساهمة الزراعة في الدخل القومي تفوق أي مساهمة أخرى من جانب قطاعات الإقتصاد القومي .

العوامل التي تؤثر في الإنتاج الزراعي :

ان العوامل التي تؤثر في الإنتاج الزراعي بعضها طبيعي والبعض الآخر بشري ، أي ان تأثير الإنسان فيه واضح واكثر وضوحاً من تأثير الطبيعة .

١- العوامل الطبيعية

أولاً:- السطح

يعد عامل السطح ، او شكل التضاريس الأرضية من أهم العوامل التي تؤثر في الأنتاج الزراعي . فنجد ان السهول اكثر ملائمة للنشاط البشري ، ومن ثم للإنتاج الزراعي من الجبال والمناطق الوعرة لهذا فقد استغل الأنسان في وادي الرافدين ، الأراضي المنبسطة قبل ان يقوم بأستغلال الهضاب والجبال ، ولكننا على الرغم من ذلك ، نجد أن الإنتاج الزراعي كثيراً ما يقوم على سفوح الجبال ، اذا ما استخدمت المدرجات لحفظ التربة من عملية الجرف .ويمكن إيجاز تأثير كل قسم من اقسام سطح العراق على الإنتاج الزراعي بما يلي:

أ- السهل الرسوبي

١- ان الأقسام الغربية من هذا السهل اكثر ارتفاعاً من اقسامه الشرقية ومعنى هذا ان الأقسام التي يجري فوقها نهر الفرات أكثر ارتفاعاً من الأرض التي يجري فوقها

نهر دجلة . لذا اصبحت عملية ري الأراضي بين النهرين سهلة من مياه الفرات بواسطة جداول الري .

٢- اما اقسامه الجنوبية ترتفع الأرض التي يجري فوقها نهر دجلة وتأخذ بالأنحدار نحو نهر الفرات مما ساعد على جريان جدول الغراف والجداول الأخرى .

٣- لقد تمكنت الأنهار ان تشق طريقها بسهولة خلال هذا السهل .

٤- لقلة انحدار النهرين وكثرة ماتحمله من الرواسب غطت أرض هذا السهل بطبقة سميكة من التربة الغرينية والتي تعتبر من اخصب انواع الترب للإنتاج الزراعي.

٥- بسبب عملية الإرساب المستمرة في بطون الأنهار فقد ارتفع مستواها واصبحت عملية الري سيحاً للأراضي المجاورة للأنهار سهلة.

٦- نظراً لأنخفاض مستوى الأراضي المحيطة بالنهر من مستوى الماء فيه فقد اصبحت عملية تصريف المياه الزائدة صعبة .

٧- نظراً لأستواء سطح هذا السهل اصبح استعمال المكائن فيه سهلاً.

ب- الهضبة الغربية

يمكن ايجاز تأثيرها على الأنتاج الزراعي في العراق بما يلي :

١- نظراً لقلة ما يسقط فوفها من الأمطار فقد اصبحت فقيرة بالغطاء النباتي .

٢- تتوفر فيها بعض مصادر المياه الباطنية على شكل آبار وعيون مما ساعد على تجمع السكان حولها .

٣- ان تربتها من افقر الترب في العراق .

٤- نظراً لقلة مصادر المياه فيها وفقر تربتها وقلة سكانها فقد اصبحت أفقر أجزاء العراق بلإنتاج الزراعي.

ج- المنطقة المتموجة

ان اهميتها في الأنتاج الزراعي تنحصر بما يلي :

١- يقع فيها أقليم الجزيرة المشهور بأنتاج القمح والشعير .

٢- بسبب كثرة الأمطار فيها قامت زراعة الحبوب فيها (القمح والشعير).

٣- قامت فيها حرفة الرعي نظراً لوفرة المراعي الطبيعية فيها .
٤- توجد فيها بعض المصادر الجوفية (عيون وآبار) استغلها السكان في زراعة بعض المحاصيل الصيفية كالفطن والذرة.

د- المنطقة الجبلية

واهم تأثيراتها على الأنتاج الزراعي هو:

١- نظراً لأرتفاعها فقد اصبحت حاجزاً قوياً يصد الرياح القادمة من الغرب .
٢- نظراً لوفرة كمية الأمطار الساقطة فوفها فقد عليها المراعي الطبيعية.
٣- انشأت فيها السدود والخزانات لخزن مياه الفيضانات .
٤- تتجمع الثلوج فوق قمم جبالها خلال فصل الشتاء وتكون مصدرا هاماً لتغذية نهر دجلة وروافده بالمياه.
٥- لوجود السهول الداخلية ذات التربة الجيدة فقد قامت فيها زراعة التبغ والفواكه.
٦- من الصعب استخدام المكائن الزراعية فوق اراضيها الا على نطاق ضيق .
٧- اصبحت المواصلات فيها صعبة ، نظراً لوعورة لأراضيها.

ثانيا:- المناخ

يمتاز مناخ العراق بالتطرف الشديد من حيث درجات الحرارة وتوزيع الأمطار والرطوبة النسبية ويمتاز بنسبة عالية من أشعة الشمس وقد أثر ذلك على الأنتاج الزراعي كما يلي:

١- ان الإنخفاض الشديد في درجات الحرارة الى ما دون الصفر المؤي شتاءً يؤدي الى تلف قسم كبير من المحاصيل الزراعية .
٢- ان ارتفاع درجة الحرارة الشديد صيفاً يؤدي الى زيادة التبخر والنتح من الأشجار والنباتات وبالتالي تفتقر الأشجار والخضر الى الماء الضروري لتعويض ماتفقده.
٣- ان هبوب الرياح الباردة شتاءً يؤدي الى تلف محاصيل القمح والشعير .
٤- اما اثرالأمطار واضح في المنطقة الجبلية إذ تعتمد الزراعة فيها على مايسقط منها سنوياً أما قلة الامطار في مناطق العراق فتدعوا الى الإستعانه بالري الإصطناعي

٥- ويبرز تأثير المناخ على الثروة الحيوانية عند تساقط الثلوج في الأجزاء الشمالية.
٦- وللمناخ أثر على وفرة الحشائش وقلتها .
٧- وللمناخ كذلك أثر على الأيدي العاملة في الأنتاج الزراعي .

ثالثاً:- التربة

تمتاز تربة العراق بفقرها للمواد العضوية وغناها بالأملاح والمواد الغذائية الأخرى.

اما أهم تأثيراتها الضارة للأنتاج الزراعي تكمن فيما يلي :

١- عندما تتركز الأملاح في التربة يصعب على النباتات أخذ الماء من التربة .
٢- ان ايونات الأملاح المذابة في محلول التربة تمنع النباتات من أخذ المواد اللازمة للغذاء.
٣- زيادة تركز الأملاح في التربة و النبات تصبح سامة لذا تصبح التربة غير منتجة.

رابعاً :- الماء ومشروعات الري

يتوفر الماء اللازم للإنتاج الزراعي في العراق بإحدى ثلاث طرق وهي الأمطار والمياه السطحية (الأنهار) والمياه الجوفية.

اما أهم المشاريع التي تؤدي وظيفة خزن الماء هي خزان الحبانية ومشروع الثرثار وخزان دوكان وخزان دربندخان أما المشاريع الإروائية هي سدة الهندية وسد الكوت وسد ديالى الثابت ومشروع الحويجة وجداول الري في محافظة ميسان .